مجلة جامعة عبد الرحمن السميط

مجلة علميّة مُحكّمة نصف سنوية، يصدرها مركز البحوث والنشر

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د. حمد راشد حامد الحكماني/ المشرف العام
أ.د. محمد الشيخ حمد
أ.د. سعيد السيد أحمد
أ.د. مصطفي عبد الرحيم رشاش
د. معراج أوكوتي أوسى

أعضاء هيئة التحرير:

رئيس هيئة التحرير: أ.د. يونس عبدلي موسى
رئيس التحرير: د. فوزي محمد بارو (فوزان)
مدير التصميم والإخراج: أ. برهان مهونزي
سكرتير التحرير: أ. محمد على حاج
مراجعة لغوية: أستاذة. موانتمو علي حسن

مساعدو هيئة التحرير
أ.د. مسافري مشيوا
أ.د. محمد علي الكامل
د. ناصر حماد بكار
د. محمد صالح عبد الله
د. حاج يانغي مكامي

البيئة والوسيلة وأثرهما في تعلُّم اللغة العربية

أ.د محمد علي الكامل*

Abstract (Al Beiah wal wasilah wa atharuhumaa Fittalum)

This research seeks to point to the environment and the means as the main pillars to facilitate learning of Arabic language.

The study exposes the importance of learning languages in the era of new developments, especially the Arabic language and its importance.

It has pointed in the first axis to the importance of an educational environment in various forms, and what should be taken into account for these environments to play a major role in learning Arabic.

The second axis has stated in the definition of means, its types and value of education and its importance in this area.

The research also noted the curriculum and its educational foundations to meet the needs of students of Arabic language. Also the importance of Arabic Teachers preparation and what it takes to play its role, as is the focus of the learning process planning and execution. Finally the research mentioned the most important results followed by the recommendations, and references.

توطئه:

إنه لمن نافلة القول أن أشير إلى أهمية تعلّم اللغات، وذلك لضرورة التواصل بين بني الجنس البشري في عصر أصبح فيه العالم أشبه بالقرية أو الحي. وذلك نتيجة للوشائج والتداخل في شؤون البشر في كآفة أوجه الحياة لروابط عديدة مختلفة كروابط العقيدة والاقتصادية والاجتماع، ونشدان الكثيرة الإلمام بثقافات الغير حتى لا يصبح الفرد منعرلا في بيئة ضيقة لا تساوي إلا القليل من أمواج الحياة االمتلاطمه.

* رئيس قسم اللغة العربية بجامعة السميط، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية سابقاً.

واللغات في هذا المنحى تخدم وظائف مهمة تزوّد العالم بما يهيئ لأفراده وجماعاته سبل الاتصال وفهم الآخر، وتبادل المنافع والخبرات. وقد أعلن للعلم استحداث مخترعات متقدمة أسفر عنها التقدم التقني والتكنولوجي والمعرفي.

إن اللغة العربية وهي إحدى اللغات العالمية لجديرة بأن يطلب تعلّمها، وهي بمنزلة الواجب للمسلمين لأغراض دينية يتيسر فهمها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية في أمهات مؤلفاتها.

وحرىّ بنا السعي لتيسير تعلمها ونشرها، وهذا ما يسعى له هذا البحث الموجز الذي يرجى منه تناول هذا الوكد من محورين :أولهما البيئة اللغوية لتعلمها، وثانيهما الوسائل الممكنة لتحقيق هذا الهدف فإلى ما تأتي من ذلك:

البيئه:
المقصود بها العوامل التي تغرس فيها بذور التعلم لتؤتى – بإذن ربها – ثمار تيسير استخدام اللغة في مجالاتها المختلفة، أو مثل ما أرى أن يبدأ به هو البيئة المنظمة كالمدرسة أو ما يؤدى إلى دورها من مؤسسات منظمة من حيث المنهج ومنفذه وإدارة ذلك النشاط.

لا يتوقع عمل منظم يبدأ إلا أن يسبقه مخطط لمنهج متكامل، تراعى فيه جوانب كخطط التعليم لذا نشطت دول كثيرة لتعلم اللغات وتعليمها، فخصصت برامج لذلك ومواقع مستقلة مما استحدث من معينات. فطالب اللغة معني في مجال تعلم اللغات باختيار ما يفيد وكدَه في سعيه، وينبغي أن يكون على درجة كبيرة من حيث اختيار ما يحقق هدفه – فيأخذ بالسمين لا الغث – في عصر يضجّ بالمفيد وغير المفيد.

إن الاستماع والمشاهدة الموجهة والإفادة الواعية مما أفأ به الله تعالى على بني البشر من فتح في مجال المعرفة بوسائل ووسائط لجدير به أن ييسر طلب اللغة ويدعمها إذا روعي في ذلك حسن الاختيار.

بيئات غير رسميه:[1]

[1] موسى، يونس عبدلى ،طرق التدريس وسبل توظيفها، الطبعة الأولى، مطبعة كلية التربية الجامعية زنجبار 2013م ص 43

أعني بذلك مواطن تعليمية يرجى منها تعزيز ما يتلقى طالب تعلم اللغة العربية لأي غرض ينشد، فالمدارس والمعاهد والكليات تبني على ما خط السابق ليرتفع بناء تعلم اللغة، وينبغي على هذه المؤسسات أن تعضد دور السابق وترتقي به.
ثم يستمر في زيادة ما حصل عليه طالب اللغة بالإفادة مما يأتي من مجتمعات منها:

أ- مجتمعات السكن المشترك أو مجموعات ذات علاقات اجتماعية، فأولها الأسرة التي يمكن أن تعزز ما تلقى في المؤسسة التعليمية.

ب- الوالدان وأفراد الأسرة يفيدون الفرد في تعزيز المهارات اللغوية بالمخاطبة حتى لا يحدث شرخ وتجاف بين لغة المؤسسة والأسرة، ثم يكمل مجتمع المدينة أو الحي، فإن وجدت اللغة موطنا في الأسرة والمجتمع فإنها ستنمو إذ هي ظاهرة اجتماعية تنمو بتداولها بين الأفراد، وقد روعي ذلك إذ تحرص بعض جهات تعليم اللغة أن يمكث طالبها مع أسرة أو في موقع يكون في معايشة المجتمع المتحدث باللغة المنشودة([1]).

إن التقدم المطرد في استحداث وسائل الاتصال والإعلام،- وتوافر وسائل معرفية وتعليمية مما يمكن طالب اللغة من تعزيز مهارات تعلم اللغة، كما أن وسائل النشر قد أصبحت مواتية مما يقرأ أو يشاهد أو يستمع إليه كالإذاعات والفضائيات والصحف والإنترنت وما تقدمه المطابع.

إن تقدم الأمة التقني والتكنولوجي، ووضوح الرؤية في ما هو مخطط له آنيا وإستراتيجيا لما يعين في مجالات عديدة مهمة تنبعث من توجه يخططه المسئولون عن شؤون بلد ما أو حتى مجتمع تجمعه توجهات وأهداف يرجو من خلال هذا المخطط تحقيقها، وهو ما يعرف بالمنهج هو مجموعات نشاطات تعليمية تختار فيها برامج بطرائق مناسبة ويقوم بأدائه من هو أهل لهذا الدور ممن تلقى تأهيلا علميا وتدريبا عمليا ومعارف مصاحبة من علوم ذات صلة بمهمة التعليم، وخبرات في مجالات شتى تتفاعل فتنتج ما يبتغى من جيل متعلم رفد بحصيلة علمية بطرائق إيجابية، ووسائل للإيضاح لنقله بظلال العلم.

يهتم المنهج بتوضيح أهدافه الخاصة والعامة ثم تختار مقرراته بمراعاة وضع المتلقي من حيث السن ومستوى الإدراك العقلي، فما يراد من ذوي الأعمار اليافعة

[1] - طرق التدريس وسبل توظيفها، مصدر سابق ص 41

ليس كما يراد من غيرهم في جرع تعليمية مناسبة، وبطرائق ووسائل مناسبة، وبتدرج من الأسهل فالسهل فالأقل صعوبة إلى أعلى المراقي كما يراعي الوضع النفسي للمتلقي، ويراعى فيه كذلك التنسيق بين المواد المختلفة ليرفد بعضها بعضا.

إن حلقات المنهج في ترابطها واتساقها لتعنى بطرائق التعليم (TEACHING METHODS) ولأهميتها أشير إلى أهمها:

أ- طريقة القواعد والترجمة (METHOD OF GRAMMAR AND TRANSLATION) يركز فيها على قواعد اللغة المنشودة، وترجمتها للغة الواسطة أو المعروفة لدى المتلقي، وفي هذا تراعى دراسات التقابل (COMPERATIVE LINGUISTICS) أو المقارنة (CONTRASTIVE LINGUISTICS).

ب-الطريقة المباشرة: (DIRECT METHOD) تستخدم اللغة المطلوبة ذاتها لتعلّمها بلا لغة واسطة. يحبذ بعضهم هذه الطريقة لثمار جنيت بعد اتخاذها[1].

ت-الطريقة الانتقائية (SELECTIVE METHOD)تعني أن تختار طريقة مختارة من عدة طرق يختارها المعلم للمواقف التعليمية الراهنه. هذا ليس إحصاء إذ البحث في الطرائق التعليمية واسع المجال ولكل طريقة مزاياها. تراعى في اختيار طريقة تعليمية أسس منها:

1. المجتمع الذي تكون فيه اللغة المنشودة لغة ثانية.
2. مستوى الدارسين وخصائصهم لتقديم الجرع التعليمية المناسبة لكل مستوى.
3. اللغة القومية للدارسين ومدى مخالفتها أو موافقتها للغة المنشودة.
4. الإمكانات المتوافرة لتعليم اللغة من مبان ووسائل وكل ما يقوم به هذا العمل.
5. المستوى المطلوب من تعليم اللغة أهي الفصحي، أم السليمة، أم العاميه؟

إن هذا المنهج وهو مجهود جماعي يستنده ولاة الأمور وتتضافر فيه جهات عديدة من خبراء وعلماء نفسانيين وتربويين وذوي الخبرة الطويلة المثمرة من ممارسة مهمة التعليم. بما أن المعلم هو المحور في علمية التعليم فينبغي البدء به:

2- من لقاء مع بروفسير نزار العلني الذي أرسل إلى الجامعات الإسلامية في شرق إفريقيا.

البيئة والوسيلة وأثرهما في تعلُّم اللغة العربية
أ.د محمد علي الكامل

المعلم: إنه من يسند إليه دور التعليم لجدير بأن يؤهل وينتقى ويصان ليؤدّي وظيفته – أم الوظائف – إذ أنه ممن يصوغ الجيل المنشود بناء على هذه الأهمية فيرجى أن يهيئ ربان السفينة بما يمكنه من القيام بالمهمة التعليميه ومما ينغي مراعاته:

أولا: إن من يسند اليه دور التعليم لجدير أن يكون ذا استقرار نفسي ورغبة وموهبة واستعدادات عقلية من ذكاء وحبوبة وقدرة على الابتكار والبحث بما يناسب الطلاب من مواد وطرائق ووسائل، إذ هو محور العملية التعليمية وقطب رحاها[1].

ثانيا: إن الانضباط، وحسن المظهر، واللباقة وسعة الصدر لمن عوامل نجاح المعلم ليس في المراحل المتقدمة فحسب، ولكنها مطلوبة ما طلب العلم إذ بها يكون المعلم ذا أثر في طلابه يرفدهم بعدّة تفيدهم وتفيد بهم.

يهتم في المناهج بتوضيح أهدافها العامة والخاصة، ثم تختار المقررات بمراعاة وضع المتلقي من حيث السنّ أو مستوى الإدراك العقلي، فما يراد من ذوي الأعمار اليافعة ليس كما يراد من غيرهم في جرع مناسبة، وبطرائق ووسائل مناسبة ويتدرج من الأسهل فالسهل فالأقل صعوبة إلى المراقي كما يراعى الوضع النفسي فالإرشاد النفسي له دوره. ويراعى فيه كذلك التنسيق بين المواد المختلفة ليرفد بعضها بعضها.

ثالثا: أن يكون ذا كفاية ثقافية Cultural Competence
يراد بها أن يكون المعلم ذا ثقافة علمية ومواكبة لمستحدثات العصر من وسائل اتصال مرئية وسموعة ومقروءة لينشأ جيلا ليس ابن لبيئته الصنيعة ولا ابن يومه بل ابن العالم الواسع واليوم والغد المسرع.
وأنماط الثقافة هي من صميم الأهداف العامة العديدة للمنهج[2].

رابعا: أن يكون المعلم مهيئاً من حيث الكفايات العلمية: ذلك يعنى به المعلومات والاتجاهات والمهارات الخاصة بمهمة التعليم. وإن كانت الكفايات مبدأ عاما لكل صاحب حرفة أو صاحب دور اجتماعي أوسياسي أو فكري، إلا أن كفايات المعلم

---

[1]- محمد أحمد شاموق، مالك محمد سمين، اقتراح معايير لاختيار المعامٍ، مِؤتمر إعداد المعلم التراكمات والتحديات من الفترة 15-18 الإسكندرية ديسمبر 1995

[2]- عبد الوهاب رشيدى، كفاءة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر العولمة، الندوة الدولية جامعة مولانا مالك إبراهيم – مالاتج – فبراير 2011.

قد استحوذت على أفكار القادة والمصلحين لارتباطها بأهم مطلوب للفرد والأمة والعالم بأسره، إذ أن بالعلم يرجى الكثير ولا سيادة للجهل، هذا وقد جهدت جهات عديدة للبحث عن ما يجب تحقيقه في مجال طلب اللغات غير اللغة الأم فكانت برامج Test of Arabic as a foreign language (TOFEL)اختبار اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية Test English as a foreign language (TOFEL) واختبار اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية.

مما يمكن من خلاله يسر تقديم المهارات اللغوية من: سماع وكتابة، وقراءة ومخاطبة.(Electronic learning)

خامسا: أن يُعدّ المعلِم ليقوم بدوره في مجال التعليم الإلكتروني وذلك للعلاقة الوطيدة بين تقنية المعلومات وتكنولوجيا التعلم، وقد وجدت معايير حددتها هيئات عالمية National Council Acreditahon مثل المجلس القومي لاعتماد برامج التعليم، International Society for technology in Education/ISTE وكذلك المنظمات الدولية للتقنيات في التعليم.

محور الوسائل التعلميه:

يختلف تعريف الوسائل التعلمية فيما بين نظريات رجال التربية حول أهمية استخدام حواس معينة فى عمليات التعلم واختلاف المهمة على أساس الوظائف والمهمات التي تقدمها الوسائل في مجال التربية والتعلّم، فعند نايف محمود معروف"أن الوسيلة هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلّم وتخفيفها وتعزيزها، فهي وسيلة لأنه المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن الطالب يتعلّم بوساطتها، وهي بهذا المفهوم تعني كل ما يندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعلمي بغرض إيصال المعارف، والحقائق ،والمعلومات والأفكار والمعاني.

الوسائل التعلميه:

تعدّدت أنواع وتقسيمات الوسائل التعلمية بتنوع الأهداف منها والمواقف التعلمية المبتغاة، وعليه يمكن درجها فيما يلى:

أولا: الوسائل السمعية Audio means

هي كل ما يتأتى من حاسة السمع لما يقدم من مواد و مقررات ينشد بها تعلّم اللغة كالإذاعة المدرسية والمذياع (الراديو)الحاكى(الجرامفون)أجهزة التسجيل الصوتى، وما يستحدث مما يمكن سماع ما يرجى إسماعه للمتلقي.

ثانيا: الوسائل البصرية Visual means
تضمّ كل ما يعتمد على حاسة البصر كالصور الفوتغرافية ،والصور المتحركة الصامتة، والشرائح والرسومات التوضيحية، واللوحات الوبرية، واللوحات المغناطيسية، واللوحات الكهربائيه [1].

ثالثا: الوسائل السمعية البصرية Audio-Visual means
وتضمّ هذه ما يعتمد على حاستي البصر والسمع، و تشمل الصور المتحركة الناطقة كما يعرض فى التلفزيون و الأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح، والأسطوانات أو الصور.
هذه الوسائل تتيح للدارسين فرص المشاركة والعمل أكثر من الملاحظة، ومما هو مدعم للوسائل:

أ- الخبرات المباشرة الهادفة: وهي المواقف التي تقتضي نشاطاً إيجابياً فاعلا من الطالب، ويكتسب عن طرائقها خبرات تعتمد على مختلف الحواس، ويكون الغرض من هذه المواقف في ذهن المتلقي مثل التجارب المعملية أو تربية الحيوانات أو الزراعة، فكلها ترفد الخبرات بما يعين في المواقف المختلفة، و تنمّى القدرة على الربط بين الحوادث والملابسات.
ب-المجسمات (النماذج و الأشياء والعينات) هذه المجسمات تختلف عن الواقع في الحجم أو التعقيد أو المادة المصنوعة منها: نموذج جسم الإنسان والخرائط البارزة، والكرة الأرضية والحيوانات المحيطة.

ت-التمثيليات: وتختص بالمواقف الماضية أو نادرة الحدوث، أو التي تشكل أخطارا معينة عند دراستها على الطبيعة (كما هي) أو لتوضيح أمور مكانية بعيدة عن الدارس، ومن فوائد التمثيليات إتاحتها فرصة الإسهام الإيجابي عند الدارس وتركيزها على العناصر المهمة.

ث-مجموعة الملاحظات التي تبدأ من خلال الوسائل تتيح للدارسين عنصر الملاحظة، ولا تعني سلبية من جانبهم، بل أنها تتيح فرص العمل الإيجابي وتضم هذه التوضيحات العملية والرحلات والمعارض والصور المتحركة و الصوت والصور الثابتة والرسوم[2].

---

[1] -إسماعيل صيني وعمر صديق ،المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية ص 4.
[2] - عبد المجيد سيد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ص 52- 54

البيئة والوسيلة وأثرهما في تعلُّم اللغة العربية

أ.د محمد علي الكامل

قيمة الوسائل التعلمية و التربويه[1]:

لا شك أن للوسائل قيمة تربوية فقد أشارت دراسات مثل دراسات هوين دبل1950 في استفتاء وزعت على المعلمين الذين يستخدمون الوسائل التعليمية كمعينات في عمليات التدريس، فكان من ردود المعلمين بوضوح القيمة التربوية للوسائل التعلمية كما يلي:-

1. تتيح أمام الدراسين أساسا ماديا للإدراك الحسي، وهي بهذا تقلل من استخدام الدراسين ألفاظاً لا يدركون معناها أو يصعب عليهم ذلك.
2. تثير اهتمام الدارسين بمادة الدرس فيكون منهم الحرص على توسع الإلمام بالمعنى وإيجاد متعة بذلك.
3. إن أثر التعلم بوسائله المؤدية قد يظل باقيا لفترة طويلة أو مدّخرا في حافظة المتلقي يستدعي أو يظهر أثره في مجريات فكره في غير ما هو تعليمي مباشر كالمواقف الحياتية المتباينة.
4. تعين في حالات الفروق الفردية بين الدارسين، فتنوع الخبرات التعليمية التي يمرّ بها المتعلمون فتؤدي إلى استجابات متفاوتة نتيجة للوسائل.
5. الوسائل تزيد من جدوى استخدام الأدوات والوسائل الأخرى في عملية التعليم، فهي تدعم غيرها من الوسائل وتعزز قيمة غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى.

وفي جانب تعليم اللغة العربية فإن الوسائل لذات جدوى، كما يلاحظ ذلك من نتاج المؤسسات التي تولي الوسائل عنايتها من تحقيق أهدافها، فالحسية ذات تأثير في القوى العقلية عن طريق الإدراك الحسي عند ما يعرض المعلم نموذجا له أو صورته. أما الوسائل اللغوية فيراد بها ما يؤثر في القوى العقلية عن طريق ما يعرض من تشبيهات أو أضداد أو مرادفات أو قواعد بالتمثيل المفيد من حيث المعنى أو مخاطبة جوانب المنطق لدى المتلقي، لذا يكثر عند الامتحانات – نمط من أنماط التقويم – مثِّل لكذا في جملة مفيدة فتطلب القاعدة والقيمة المعنويه[2].

إن مما يدعم ما تقدّمه المؤسسات المعنية بتعليم اللغة أو غيرها ما يعرف بالنشاط اللاصفي من نشاطات تقدم كالإذاعة المدرسية، والصحف الحائطية، و الأندية الثقافية أو المسرحية ومنابر الخطابة والأدب ومراكز النقاش. لذا فكلّما حظيت

---

[1] -موسى، يونس عبدلى، طرق التدريس وسبل توظيفها ص 141-143

[2] - المكي الرشيد المكي، أسس إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بغيرها، زنجبار، مطبعة كلية التربية الجامعية، ص 83- 85

الأنماط بتوجيه وإشراف ومتابعة من القائمين عليها، وكلّما عُززت ووطدت دعائم تعلّم اللغه. إن التوجيه لمن شأنه أن يكون حرزا من الهدم حتى لا يمحى ما تقدّمه المؤسسات، وعندها يكون الأمر:

متى يبلغ البنيان يوما تمامه *** إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ومن هذا المنطلق، فان اختيار المقرر لا يبعد النشء مما قد يعرض له مما يُقدم خارج المؤسسة، فلا بد أن يزود من معلمه بمواطن الخلل في الوسائل الآخرى، أو يشير له إلى ما توثق به إذاعات أو محطات تلفزيونية مما قد ينمي فيه حاسة التمييز فلا يخبط خبط عشواء.

المحور الثالث: الأثر السلبي والإيجابي للبيئة والوسائل

سلبيات ينبغى الاحتياط لها حتى تصبح البيئة والوسيلة ذاتي جدوى معتبرة، ومما تجدر الإشارة إليه بصدد البيئة والوسائل ذلك أنه لا يرجى منهما ثمار ودفع في مجال تعلم اللغة فقد يؤدي ذلك للتشويه أو القصور، مما يبعد عن الهدف.

إن النظر لملاءمة البيئة لتحقيق أهداف المنهج العامة والخاصة، فتهيئتها من جوانبها المادية النفسية جزء مهم لتحقيق الأهداف، فإعدادها الحسن المقرر بناء وتهوية وتزييننا يراعي جنبا التعليم والتربية، وما يكتب عليها من عبارات وتوجيهات كالحكم والأمثال وكل ما يفيد من رسومات، وكذلك إيجاد أماكن الدراسة، وقاعات البحوث والمكتبات المناسبة للمرحلة الرافدة للعملية التعليمية – وما هو مهم من مواقع للترفيه وسبل تيسير الراحة والهدوء- وكل ما يعين على الأخذ بالقديم المفيد والمستحدث له، والمؤهل لمواكبة العصر.

أما من جانب الوسائل فمما يؤثر سلبا في العملية التعليمية عدم مناسبة الوسيلة لعصرها وبُعدها عن إنماء الحس والفكر عند المتلقي في المرحلة المعينة نظرا لاستعداده الفطري وتطلعاته المستقبلية، كما أنها كذلك إن لم يكن جذابة ومثيرة، وفي جانب إعداد الوسيلة فإن لم يراع المعلم هذا فقد يؤدى إلى ضعف في جدواها. فاختيار الوسيلة مهم، وكذلك أن تكون محكمة الإعداد مما قد يؤدى لفشلها، وهذا قد يخلف لبساً أو شكاً في نفسية المتلقي، وقد ينسحب هذا الشك إلى عدم إيفائه بنتائجها.

إن تحديد الوسيلة واستخدامها في الوقت المناسب من الزمن المتاح مما يدعم فائدتها، فمتى تستخدم وإلى أي مدى زمني تستمر مما ينبغي من المعلم مراعاته، كما إن إشتراك المتلقي فيما يمكنه من متابعة سير الوسيلة يرفده بخبره وأنس الوسيلة، أما إذا عزل المتلقي تماما فقد يضعف تجاوبه معها.

ومما هو ذو أثر سلب كون الوسيلة غير متوافرة بيسر وغير كافية لأعداد المتعلمين، لذا يجب أن تسعى مؤسسات التعليم بجلبها ومناسبتهاعددا وإمكان الطلاب من الحصول عليها.

الخاتمه:

إن مجال تعليم اللغات لذو أهمية بادية لما فيه من إيجاد صلات بين الشعوب غرو، وقد أصبح العالم كقرية لا بد من تواصل بين أفراده وشعوبه؛ وما النشاط في الابتكار وفي الطرائق واستخدام في الوسائل إلا يدلّ على أهمية المطلوب حسب هذا البحث الموجز المساهمة المستطاعة من خلال نتائجه وما أوصى به.

النتائج:-

1- أهمية الإفادة من بيئات تعلم اللغة ورعيتها لتثمر ثمارا طيبة.

2- الأخذ بأسباب التّقدم التّقني و التّكنولوجي لاستحداث وسائل تعليم اللغات.
3- التدقيق في إعداد معلمي اللغة، ومتابعة تدريبهم في فترات منظمة للأمام بما يجد، وتزوديهم بما يرفد عطاءهم.

التوصيات:

1- يُرجي أن يراعي القائمون بأمر الشعوب وضع خطّة محكّمة مرعية ليتعلم الشعب اللغات العالمية لأهميتها في مجتمع اليوم، وأن تستشرف هذه الخطّة المستقبل، فإيقاع الحياة أصبح سريعا وشديد التغير.
2- أن يُختار لمهمة التعليم ذوو الكفاية العلمية والمهنية باعتبارها رسالة سامية يبتغى بها ما فوق الحظوظ العاجلة كاد المعلّم أن يكون رسولاً".
3- أن يُدعّم ابتكار الطرائق المستحدثة للتيسير، والاستشراف لآفاق المستقبل- أبناؤنا مخلوقون لغير أجيالنا.

المصادر والمراجع:

1. إسماعيل صينى، مرشد المعلم في تدريس العربية لغير الناطقين بها (تطبيقات عملية) مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض 1983م.
2. أزهر راشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية' مطبعة الأحكام 1998م.
3. رشدي أحمد طعيمه، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه و أساليبيه، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة 1989م.
4. حسن شحاته،تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق.
5. حسن منسى، سيكلوجلوجية التعلم و التعليم، مبادئ و مفاهم، ط 2، دار الكندي /2001م.
6. سهير محمد سلامة، علم نفس اللغة، ط1،مكتب زهراء الشرق، 2006م.
7. السيد محمد الجندى، غازى بيومى، مهنة التعليم وأدوار المعلم، بدون مكان الطباعة والسنة.
8. سلسلة تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد اللغة العربية ط1992/1م.
9. صلاح عبد المجيد العربي، تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها بين النظرية والتطبيق، القاهرة ،مكتبة لبنان 1981م.
10. عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة- دار المعارف 1968م.
11. عبد الرحمن الفوزان وآخرون، مكتبة الملك فهد الوطنية ط3/ 2007م.
12. عبد المجيد سيد منصور، سيكولوجية الوسائل التعلمية، ووسائل تدريس اللغة العربية ط 1، دار المعارف، القاهرة،1983م.
13. العربية للناطقين بغيرها، مجلة محكّمة يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ع/1416.
14. فتحي علي يونس ومحمد عبدالرءوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية للتطبيق، مكتبة وهبه، القاهرة 2003م.
15. كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، مدخل. دار غريب،القاهرة، مكان الطباعة والسنة
16. محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة،ط1، الرياض، جامعة الملك سعود،1984م.

17. محمود أحمد شاموق ومالك محمد سعيد، اقتراح معايير لاختيار المعلم، مؤتمر إعداد المعلم، التراكمات والتحديات، الإسكندارية /يوليو/1995م.
18. المكي الرشيد المكي، من أسس إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ط2003/1 مطبعة كلية التربية، زنجبار.
19. نائف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت، دار النفائس1998 م.
20. نصر الدين جوهر، تعلم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمه، الندوة العالمية عن دور اللغة العربية في عصر العولمة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميه، مالنج، مايو/2005م.
21. يونس عبدلي موسى، طرق التدريس وسبل توظيفها ط1، مطبعة كلية التربية زنجبار،2013م.
22. WILGA M.RIVER, Communicating Natural in asecond language,Cambridge Universty press, 9th printing1996 Education –KSU.Gdu.SA.